المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 10-08-2005 العـــدد : 17827
الصفحـات : 7 المسلسل : 57

الفهد.. نقطة البدء ومحور الارتكاز

خالد تاج سلامة

(اننا ننعم بإنجازات كثيرة أمنيا واقتصاديا وتنمويا.. بجانب الأسس الفكرية والأخلاقية لقيادتنا الرشيدة التي بوأتنا هذه المكانة الكريمة بين الأمم في معالجتها لمختلف الشؤون المحلية والخارجية وفي مواقفها المبدئية الثابتة التي تسير عليها منذ عهد مؤسسها الملك الإمام عبدالعزيز آل سعود - يرحمه الله).

إذا كان كثير من الأمم والشعوب يسعى الى بلوغ مستويات اعلى في التقدم والازدهار في مختلف مناحي الحياة فإن التجارب توضح ان تلك المقومات تحتاج غالبا الى مئات من السنين من عمر الأمم تبذل خلالها جهودها من اجل البحث عن منطلقات تبدأ منها لبلوغ الاهداف التي تسعى اليها.. إلا أن هناك دولا قلائل استطاعت خلال مدة وجيزة تحقيق مستويات عالية من التقدم والرقي والتطور مواكبة ما يشهده العالم من قفزات سريعة في شتى نواحي الحياة.

والمملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تقصده الله بواسع رحمته تعد واحدة من الدول القليلة التي استطاعت بناء انسانها وتطوير كافة مجالات الحياة فيها ولعل عهد الفهد رحمه الله يمتاز بالقدرة على احداث التوازن والمواءمة بين الاخذ بأحدث أساليب التغيير الاجتماعي الشامل وبين المحافظة على القيم الدينية الإسلامية والاجتماعية التي تأسست عليها المملكة العربية السعودية وترسمتها في كل خططها ومشروعاتها الأمر الذي يرتبط معه كثير من رجال علم السياسة والاجتماع والاقتصاد إن هذين العاملين - التنمية الاجتماعية الشاملة والمحافظة على القيم الاسلامية والاجتماعية قد شكلا خطين يسيران في اتجاه متواز لا يسبق فيه احدهما الاخر ولا يتخلف عنه ولا يتجاوزه - وهو ما يعد - بحق - انجازا بالغ الدقة والاهمية في عهد الفهد رحمه الله مما اكسبه احترام وتقدير دول العالم - انها لعمرى ملحمة تاريخية بالغة التأثير والأثر.

اننا ننعم بانجازات كثيرة امنيا واقتصاديا وتنمويا.. بجانب الأسس الفكرية والأخلاقية لقيادتنا الرشيدة التي بوأتنا هذه المكانة الكريمة بين الأمم في معالجتها لمختلف الشؤون المحلية والخارجية وفي مواقفها المبدئية الثابتة التي تسير عليها منذ عهد مؤسسها الملك الإمام عبدالعزيز آل سعود - يرحمه الله

فمن حيث تاريخ وتوثيق عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - بكل ما يضمه هذا العهد الزاهر من معطيات الخير والانجاز والازدهار افكار ومشروعات وتطورات تحول الى حقائق ملموسة تترجمها الانجازات التي فاضت بخيراتها على الوطن والمواطنين واضافت الى ما انجز على كثرته - انجازات جديدة لاستكمال كافة اسباب الراحة والرفاهية للإنسان السعودي في كل ارجاء المملكة وتوفير افضل الظروف لكي يعمل وينتج ويبني وطنه في كافة المجالات.

وراء كل ذلك جهود كبيرة قام بها الفهد الملك - الراعي - رحمه الله - جهود بذلت على مستوى الفكر والتخطيط والتنفيذ من خلال متابعة ومراجعة مستمرة لما انجز ولما هو قيد الانجاز او الدراسة - لكي تستمر عجلة التنمية في طريقها من غير توقف - ولكي تنمي خيراتها غير منقطعة على كل مواطن ومواطنة في طول البلاد وعرضها بلا استثناء.

اننا ننعم بإنجازات كثيرة امنيا واقتصاديا وتنمويا.. بجانب الاسس الفكرية والأخلاقية لقيادتنا الرشيدة التي بوأتنا هذه المكانة الكريمة بين الأمم في معالجتها لمختلف الشؤون المحلية والخارجية وفي

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 10-08-2005 العـــدد : 17827
الصفحـات : 7 المسلسل : 57

مواقفها المبدئية الثابتة التي تسير عليها منذ عهد مؤسسها الملك الإمام عبدالعزيز آل سعود - يرحمه الله.

هذه المواقف المبدئية الثابتة - تمثل مفتاح فهم وتقييم لكل ما يتعلق بوطننا في مسيرته الداخلية وسياسته الخارجية - وبتوفيق من الله ما تغير شيء من تلك الثوابت ولا تبدل شيء من المنطلقات الفكرية والاخلاقية - فالتمسك بشريعة الله كتابا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتراث السلف الصالح هو القاعدة الصلبة التي قامت عليها كل الانجازات المادية والمعنوية على السواء والعمل الدائب من اجل الارض المقدسة وفي مقدمتها توسعة الحرمين الشريفين وتيسير الحج على قاصدي بيت الله الحرام في الايام المعلومات وعلى المعتمرين والزائرين وتطوير المشاعر المقدسة هو شرف اولاه رب العزة والجلال هذه الدولة حكومة وشعبا فبذلت في عهد الفهد - رحمه الله - من الجهد ابعده واكثره لتكون في مستوى المسؤولية على كل صعيد. توفير الحياة الرغدة للمواطن السعودي والعمل على بناء شخصيته واتاحة اوسع الفرص له ليعمل وينتج في مختلف مجالات الحياة - تلك صور رائعة من عهد الفهد تغمده الله بواسع رحمته - صور متكاملة من الاسس الفكرية وثوابتنا الراسخة لانطلاقتنا الحضارية.

بجانب الانجازات الاخرى والمتمثلة في تأمين الخدمات وتقديم القروض للمواطنين عبر صناديق التنمية الزراعية والصناعية والعقارية وتوفير المدارس والجامعات على اعلى المستويات وتنمية مختلف اوجه الرعاية الصحية والاجتماعية وباقي انجازات النهضة العمرانية الشاملة التي تضيف كلها الى تلك الأسس عناصر جديدة من مقومات النهضة السعودية الحديثة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله.

إضافة الى ما أولاه رحمه الله من اهتمام للتضامن الاسلامي والعربي ومعايشة همموم امتنا الاسلامية والعربية والحرص على رأب الصدع الذي يطرأ على العلاقات بين الدول وهي ثابتة اخرى من ثوابت منطلقات الفهد الملك.. الوالد.. الراعي.. كل هذا وغيره.. نجده نحن ابناء هذا الوطن الكريم واضحا الوضوح كله متألقا بغير غموض.

وكان رحمه الله بحكم موقعه المتميز بين رؤساء العالم.. عميق الصلة بقضية فلسطين ومن الصعب ان يصف المرء اهتمامه بحقوق الشعب الفلسطيني فقد كان رحمه الله على اتصال مستمر بالدول الاوروبية وبالقادة العرب من اجل هذه القضية.. كما كان دائما يقدم النصح لحلها ويطالب الغرب بإعادة الحقوق المشروعة لهم محذرا من مغبة تجاهل حل عادل لهذه القضية وهو ما اثبتته الاحداث الى يومنا هذا.

رحم الله الفهد.. لقد توفي رجل الخير والنماء والعطاء - الرجل الذي أوجد في شبه الجزيرة العربية وفوق رمالها وصحاريها دولة الحضارة والتنمية - دولة بالمفهوم الحديث للدولة انظمتها مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله وسيادة كاملة على اراضيها وحدود معترف بها دوليا وشعب موحد ينعم بالأمن والرخاء والاستقرار.

وحفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وولي عهده الأمين وأمد الله في عمريهما لإكمال المسيرة والله ولينا ومنه نستمد العون والتوفيق.